البحث السادس :

تجربة تدويل التعليم العالي في ماليزيا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية

إعداد :

أ. نجود حميد الطويرقي
معلمة بإدارة تعليم الطائف بالمملكة العربية السعودية
دراسات عليا بقسم السياسات التربوية كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

تجربة تدويل التعليم العالي في ماليزيا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية

أ. نجود حميد الطويرقي
معلمة بإدارة تعليم الطائف بالمملكة العربية السعودية
دراسات عليا بقسم السياسات التربوية كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي إلى التعرف على ماهية تدويل التعليم العالي، واستعراض تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي، واستخلاص أوجه الاستفادة من تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن تدويل التعليم العالي يعد من أبرز التوجهات الدولية في التعليم العالي لتطوير منظومة التعليم على مستوى الدول المتقدمة والناشئة، وأن قوانين تدويل العالي في ماليزيا في تسريع وتيرة التدويل لتحقيق هدفها بأن تكون ماليزيا مركزاً لتقديم خدمات التعليم بحلول عام٢٠٢٠، كما أن فروع الجامعات العالمية بماليزيا أسهمت في زيادة البرامج الدولية، وزيادة نسبة الطلاب الملتحقين بها في الداخل والخارج؛ وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالتدويل وتضمينه في سياسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وزيادة معدلات الحراك الدولي القائم على استيراد وتصدير خدمات التعليم الدولي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: تجربة، تدويل التعليم العالي ، ماليزيا، المملكة العربية السعودية.

Internationalization of Higher Education in Malaysia and its Potential Relevance to the Kingdom of Saudi Arabia

Nojoud Hameed Al-Twirqi

Abstract:

This research aims to identify the nature of internationalization of higher education, review Malaysia's experience in the internationalization of higher education, it also aims to extract the potential benefits of Malaysia's internationalization experience for the Kingdom of Saudi Arabia. Using a descriptive-analytical methodology to achieve its objectives. The research shows that the internationalization of higher education stands out as one of the prominent global trends in both advanced and emerging countries, contributing to the development of educational systems. The study further revealed that Malaysia's laws governing higher education internationalization have accelerated the pace towards achieving their objectives, notably positioning Malaysia as a hub for educational services by 2020. The establishment of international branches of universities in Malaysia has played a crucial role in augmenting international programs and increasing the enrolment of domestic and international students. The study recommended a heightened focus on internationalization, incorporating it into higher

education policies in the Kingdom of Saudi Arabia. Additionally, it advocates for increased emphasis on international mobility, encompassing the import and export of international educational services for both students and faculty members.

Keywords: Experience, Internationalization of Higher Education, Malaysia, KSA.

- **المقدمة**:

يعد التعليم العالي ركيزة مهمة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو القطاع الأكثر قابلية للتحديث والتطوير اعتماداً على المستجدات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، كما أنه المولد الرئيس للقوى البشرية المؤهلة لتحقيق الخطط التنموية.

وفي عصر الثورة المعرفية يواجه التعليم العالي العديد من التحديات المختلفة الناجمة عن التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي عملت على تلاشي الحدود بين الدول وجعل العالم قرية صغيرة في ظل الانفتاح المعرفي والاقتصادي، مما أدى إلى وجود تنافس بين المؤسسات التعليمية في تأهيل وبناء الانسان الذي أصبح رأس المال الحقيقي في عصر اقتصاد المعرفة (الشهوان، الخثلان، الربيعة، الموسى ،٢٠١٦، ٦٠).

وقد ظهر التوجه نحو تدويل التعليم العالي في معظم دول العالم، عندما تبنت منظمة اليونسكو استراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٨، حيث أقرت المنظمة بتدويل التعليم كوسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية من خلال إضفاء البعد الدولي في جميع أنشطة التعليم العالي (ويح،٢٠١٢، ٣١٩). واعتبرت المنظمة أن تدويل التعليم أحد معايير تقييم الأداء في مؤسسات التعليم العالي، وحثت الجامعات على إعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة التوجه نحو التدويل، والتوسع في مفهوم الحراك الأكاديمي، ليتجاوز الحراك التقليدي للطلاب والأكاديميين إلى حراك المؤسسات والبرامج الأكاديمية لتصبح في متناول الطلاب والأكاديميين أينما كانوا (هلال ونصار، ٢٠١٢، ١٨٧) ؛ ولذلك اتجهت مؤسسات التعليم العالي في معظم دول العالم إلى تبني مفاهيم التربية الدولية من خلال ممارسة بعض الأنشطة التي تشمل تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمواد التعليمية والأساليب التقنية والإشراف المشترك (الشال،٢٠١٢، ٣).

ويهدف تدويل التعليم العالي إلى الانفتاح على الآخرين والابتعاد عن العزلة، والشفافية العلمية والأكاديمية والثقافية، مما يشكل عناصر جوهرية لنماء الجامعات خاصة في ظل التزايد المستمر في أعداد الطلبة والباحثين، ولا يقتصر التدويل على عمليات التعليم والتدريب والبحث العلمي، بل يمتد ليشمل التخطيط لإعادة تنظيم المؤسسات التعليمية وإدارتها (العجمي،٢٠٠٣، ١٣٤).

من هذا المنطلق أخذت بعض الجامعات المعاصرة بفلسفة التدويل والتحول من الإطار الإقليمي إلى الإطار العالمي، مما يتطلب مراجعة فلسفة ورسالة الجامعات ويحقق التنافس بينها في مجال التدويل (نصر، ٢٠٠٧، ٢٣٧).

ومن العرض السابق يتبين أهمية تدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال، لوضع خطط واستراتيجيات متميزة لتفعيله، وذلك لحل مشكلات التعليم العالي ومواكبة متطلبات العصر، مما يعزز قدرة الجامعات التنافسية ومكانتها العالمية، وتحقيق روح التعاون والتفاهم الدولي.

- **مشكلة البحث**:

تشهد الجامعات في العالم تقدماً هائلاً في كافة المجالات العلمية، وتعمل على بناء تكتلات جامعية منظمة واستراتيجية لتدويل التعليم العالي، إلا أن الجامعات في العالم العربي تعاني من بعض المشكلات والأزمات التي تؤثر على جودتها. منها فرط الاهتمام بالكليات الإنسانية والآداب والقانون دون كليات الطب والهندسة والعلوم، انخفاض مستوى مخرجات التعليم بسبب الاعتماد على التلقين وعدم دمج التقنيات الحديثة في التدريس، إضافة إلى عدم كفاية المكتبات وضعف تجهيز المختبرات، وجمود التعليم في الجامعات بما لا يتماشى مع متطلبات سوق العمل المتجددة (العريني، ٢٠٠٧، ص ٢٩ -٣٠).

ويتجاوز عدد الطلاب الدوليين في جميع أنحاء العالم حوالي ٣,٣ مليون نسمة، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بحلول عام ٢٠٢٥ ليصبح ٧,٢ مليون نسمة (Collins, 2012,p135)، وتستحوذ الولايات الأمريكية على المرتبة الأولى من حيث استقطاب الطلاب الدوليين، تليها بريطانيا في المرتبة الثانية، ثم فرنسا في المرتبة الثالثة، وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة ٣٣ بين دول أعضاء اليونسكو البالغ عددها ٢١٠ (وزارة التعليم، ٢٠١٢، ص١٤)

وتتفاوت مستويات الجامعات السعودية من حيث توجهها نحو خوض مغامرة التنافسية العالمية، بسبب غياب الرؤية الاستراتيجية ذات البعد العالمي في خططها وأهدافها، ويشير (صائغ،٢٠١٢) إلى أن السبب في عدم الحضور الجيد للجامعات السعودية في التصنيفات العالمية، يعود لتركيزها على التدريس وتخريج الكوادر، وضعف التخطيط الاستراتيجي، وغياب الرؤية والثقافة التنظيمية لدعم توجهها نحو العالمية (العامري،٢٠١٣، ص ٧).

وينبغي أن تعمل الجامعات السعودية على أن يكون لها رؤية استراتيجية عالمية وأهداف ذات صبغة دولية، وتسعى إلى إضفاء البعد الدولي على أنشطة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مما يمكنها من تحقيق الريادة عالمياً ويؤهلها لاجتذاب المتميزين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين (العامري،٢٠١٣، ص ٩).

وقد أوصت دراسة (الكيرعاني، ٢٠١٠) بضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي السعودي بتطبيق عوامل نجاح تدويل تعليمها، ودعت إلى اجراء المزيد من الدراسات حول مدى فاعلية تدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وتتمتع المملكة العربية السعودية بمكانة دينية واقتصادية تجعلها بيئة جاذبة لتدويل التعليم العالي، وذلك من خلال زيادة قدرتها الاستيعابية للطلبة العرب والأجانب في جامعاتها المختلفة، والاستفادة من الرسوم الدراسية للطلبة الدوليين كمصادر أخرى للدخل، والسعي إلى افتتاح فروع لها في الخارج، والعمل على تفعيل برامج التعليم عن بعد مع الامتداد العالمي، وتبادل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عالمياً، وعقد الشراكات مع الجامعات العالمية الرائدة (العنزي،٢٠١٥، ص ٥٢٤).

ووقع الاختيار على دولة ماليزيا للاستفادة من خبرتها الرائدة في مجال تدويل التعليم العالي، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات منها دراسة (Knight & Morshidi, 2011) التي أوضحت أن ماليزيا استطاعت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية أن تصبح من أبرز الدول المطبقة لنظم تدويل التعليم العالي على مستوى القارة الآسيوية، وذلك في مجال استقطاب الطلاب الأجانب، وتوفير التدريب وإعداد القوى العاملة المدربة، ونشر وتداول المعرفة والإبداع والابتكار.

ويعد التدويل من أبرز الأولويات لمنظومة مؤسسات التعليم العالي بماليزيا، التي تسعى من خلاله إلى الوصول لتحقيق هدف نهائي منشود يتمثل في تحويل ماليزيا لتصبح مركزاً عالمياً لتقديم خدمات التعليم العالي بحلول عام ٢٠٢٠ (Abd Aziz& Abdullah,2014,p493). ويعتبر تدويل التعليم العالي بماليزيا وسيلة لتطوير وتمكين منظومة التعليم العالي بالبلاد، بما يمكن مؤسساتها الأكاديمية من أن تصبح قابلة للمقارنة مع أفضل المؤسسات الأخرى المناظرة لها في العالم. كما أن السعي نحو شغل مكانة ريادية في السوق الدولية للتعليم يعد أحد الأهداف الرئيسية المنشودة للحكومة الماليزية (Singh,2013, p327).

وتتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما المقصود بتدويل التعليم العالي؟
- ما واقع تجربة تدويل التعليم العالي في ماليزيا؟
- ما أوجه الاستفادة من تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ماهية تدويل التعليم العالي، واستعراض تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي، واستخلاص أوجه الاستفادة من تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

- **أهمية البحث**:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- تزويد المسؤولين عن التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بمجموعة من الاستراتيجيات والخطوات الإجرائية التي تسهم في تطوير عملية تدويل التعليم العالي.
- تأتي هذه الدراسة متوافقة مع توجه الجامعات السعودية للتعاون الدولي، والتبادل المعرفي، وعقد اتفاقيات الشراكة والتوأمة مع الجامعات العالمية.
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين المتخصصين في فتح مجالات جديدة، للقيام بأبحاث مستقبلية تتناول موضوع تدويل التعليم العالي، بما يحقق التميز والريادة للجامعات السعودية.

- **منهج البحث**:

المنهج الوصفي: يقوم المنهج الوصفي على وصف ظاهرة معينة، عن طريق تحليل خصائصها والعوامل التي أثرت فيها (عبيدات، ٢٠١١، ص ١٦٦)، وتم استخدام هذا المنهج لوصف تدويل التعليم العالي، والتعرف على مفهومه ومبادئه وأهدافه وأبعاده، كما تم استخدامه في وصف تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي.

- **مصطلحات البحث**:

- **تدويل التعليم العالي**:

يعرف تدويل التعليم العالي أنه عملية تتم على المستوى الوطني والدولي والمؤسسي، بهدف إضفاء البعد الدولي أو العبر ثقافي أو الكوني على أهداف أو وظائف أو عمليات التعليم العالي (Knight, 2003,40).

ويعرفه (ويح،٢٠١٢، ٣٢٦) بأنه عملية إدماج البعد الدولي أو البعد متعدد الثقافات، داخل أنشطة التعليم الجامعي من تعليم وتعلم وبحوث وخدمات مجتمعية.

كما يعرف على أنه: عملية بناء فلسفة مؤسسية ذات استراتيجية وبنية تنظيمية دولية، تدعم إضفاء البعد الدولي على المناهج، والبرامج الأكاديمية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع في الجامعات بما يؤدي إلى حراك دولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وبناء علاقات تعاون وشراكة وتوأمة وتبادل معرفي مع الجامعات العالمية (العمري،٢٠١٣، ١٦)

وتتفق الباحثة مع هذا التعريف بسبب تعدد أبعاده، ونظرته للتدويل كعملية دينامية نشطة تستهدف تسريع وتيرة حدوث التغير المؤسسي المنشود في كافة وظائف وعمليات مؤسسات التعليم العالي.

• **الدراسات السابقة**:

• **دراسة** (Knight& Morshidi , 2011) :

وهدفت إلى تحديد ماهية التعقيدات والتحديات التي تقف في طريق تدويل مؤسسات التعليم العالي بماليزيا، وتحولها لدولة جاذبة تستقطب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأجانب على المستوى الإقليمي للقارة الآسيوية وخصوصا جنوب شرق آسيا. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، واستعان الباحثان بعينة عشوائية مختارة من الوثائق والإحصاءات الرسمية، والخطط الاستراتيجية، والبحوث العلمية المنشورة في الأدبيات المحكمة علميا خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين عامي (٢٠٠٠ -٢٠١١) م، وكشفت الدراسة عن أنه منذ عام ٢٠٠٧ م شهدت مؤسسات التعليم العالي بماليزيا العديد من الاستثمارات عبر ضخ المزيد من الاستثمارات، وانشاء خمس فروع لجامعات دولية كبرى، واستقطاب قرابة ٧٠ ألف من الطلاب الأجانب للدراسة بالجامعات الماليزية.

• **دراسة** (Zabaa et.,2011) :

وهدفت إلى إلقاء الضوء على الجهود والمبادرات الحالية لتدويل مؤسسات التعليم العالي بماليزيا، عبر إجراء دراسة حالة لسياستها المتبعة في وضع استراتيجيتها في التدويل. واستعان الباحثون في إجراء دراستهم بعينة مختارة من الدراسات العلمية السابقة المنشورة في الأدبيات البحثية المحكمة عالميا خلال الفترة الزمنية الممتدة بين (١٩٩٥ - ٢٠١١) م. وكشفت النتائج عن تمتع ماليزيا بتجربة متميزة في تدويل مؤسساتها للتعليم العالي، مكنتها لتصبح مركزا إقليميا لاستقطاب الطلاب الأجانب، وتدويل الجامعات على المستوى الإقليمي لمنطقة جنوب شرق آسيا إلى جانب هونج كونج وسنغافورة. كما أكدت على تعدد الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الثقافية واللغوية لسياسات تدويل مؤسسات التعليم العالي بماليزيا وخاصة المرتبطة منها بتعليم اللغات الأجنبية وتحديدا اللغة الإنجليزية.

• **دراسة** (**ويح**، **٢٠١٢**):

وهدفت إلى التعرف على الأسس التي يقوم عليها تدويل التعليم الجامعي، وتوضيح المبررات التي تدفع مؤسسات التعليم الجامعي إلى تدويل أنشطتها وخدماتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمعالجة مشكلة الدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الانفتاح العربي على المحيط الدولي حدث بسرعة في اتجاه استقدام الجامعات الأجنبية، وأن عملية تدويل التعليم الجامعي العربي لا تتم من فضاءات متتابعة ومتشابكة وطنية وإقليمية وعالمية بقدر ما تتم من خلال فضاءات منفصلة، لا تحقق قدرة تفاوضية من الخارج أو تنموية من الداخل، مما يستدعي الحاجة الملحة إلى بناء تكتلات عربية لمواجهة تحديات ومتطلبات تدويل التعليم العالي ووضع تصورا مقترحا لذلك.

• **دراسة (العامري، ٢٠١٣):**

وهدفت إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، كما هدفت إلى التعرف على درجة أهمية متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته والاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج أن درجة توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية ضعيفة، كما جاءت درجة أهمية متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية عالية جداً، وأوصت الدراسة بأن تتبنى الجامعات السعودية التصور المقترح لمتطلبات تدويل التعليم العالي مع الأخذ في الاعتبار التركيز على بعض الأبعاد منها الحراك الدولي للطلاب، وتدويل المناهج والبرامج الأكاديمية، وتدويل خدمة المجتمع.

• **دراسة (القحطاني، ٢٠١٧) :**

وهدفت إلى وضع تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وكان من أبرز النتائج تنوع جهود الجامعات السعودية في تدويل التعليم العالي وتركيزها على حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي والحضور في التصنيفات العالمية، كما أوضحت أن قوانين تدويل التعليم العالي في ماليزيا أسهمت في تسريع التدويل الذي يعد من أولويات أجندة عمل منظومة التعليم في ماليزيا والي تسعى من خلاله إلى تحويل ماليزيا لتصبح مركزاً عالمياً لتقديم خدمات التدويل بحلول عام ٢٠٢٠، و أوصت الدراسة بعمل خطة استراتيجية لتدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وإصدار قوانين خاصة بالتدويل أسوة بالدول المتقدمة في هذا المجال، وزيادة معدلات الحراك الدولي القائم على استيراد وتصدير خدمات التعليم الدولي لدى الطلاب و أعضاء هيئة التدريس.

• **التعليق على الدراسات السابقة:**

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعها وهو تدويل مؤسسات التعليم العالي، وأهدافه واستراتيجياته، كما اتفقت مع دراسة (ويح، ٢٠١٢) ودراسة (القحطاني، ٢٠١٧) في منهجها، واتفقت مع (القحطاني، ٢٠١٧) في تناولها لتجربة تدويل التعليم العالي في دولة ماليزيا. بينما اختلفت مع دراسة (العامري، ٢٠١٣) ودراسة (Knight& Morshidi , 2011) في المنهج المستخدم، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٧) بأنها تناولت فروع الجامعات الأجنبية كأنموذج لعمليات تدويل التعليم العالي، بينما تناولت الدراسة السابقة الجهود الماليزية في تدويل الجامعات المحلية الحكومية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري لتدويل التعليم العالي، وإبراز المكونات والأبعاد الرئيسية والممارسات الحالية. كما

استفادت من الدراسات السابقة في التعرف على معالم السياسة الرسمية والجهود التي تبذلها ماليزيا في تدويل مؤسساتها للتعليم العالي. وتميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت جامعة نوتنجهام كأنموذج لتوأمة الجامعات والذي يعد أحد مستويات تدويل التعليم العالي.

- **الإطار النظري للبحث**:

- **المحور الأول**: **تدويل التعليم العالي**

يشير العديد من الباحثين إلى أن الجذور التاريخية الأولى لبروز ظاهرة تدويل مؤسسات التعليم العالي تعود إلى حقبة العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا؛ عندما انتقلت نخبة من الطلاب والباحثين إلى مناطق أخرى سعياً وراء اكتساب المعرفة الأكاديمية المتخصصة. وبرزت خلال هذه الحقبة عدد من الجامعات الشهيرة التي استقطبت أعداد كبيرة من الطلاب والباحثين من مختلف القارة الأوروبية مثل: جامعة فلورنسا في إيطاليا، وجامعة باريس في فرنسا، وجامعتي أكسفورد وكامبردج في بريطانيا (Knight &De Wit, 1995, p5)

- **أولاً**: **مفهوم تدويل التعليم العالي**:

أسهمت المتغيرات المعاصرة المرتبطة بنمو مجتمعات المعرفة والمعلوماتية واتساع نطاق العولمة إلى حد كبير في بروز مفهوم التدويل، حتى أصبح شعار العصر الحالي في مجال التعليم العالي، ويرجع التوسع في استخدام في هذا المفهوم إلى الاهتمام المتزايد بالبعد الدولي في التعليم العالي خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تحرص منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الفرعية التابعة لها خاصة اليونسكو على ترسيخ هذا المفهوم والاهتمام بنشره، وذلك من منطلق أن المعرفة عالمية الطابع، وأن إنتاجها وتطويرها ونشرها أمور يمكن تعزيزها إلى حد كبير بفضل الجهود الجماعية للمجتمع الأكاديمي الدولي (اليونسكو، ١٩٩٥، ص ١٦). وأكدت اليونسكو من خلال ومؤتمراتها المختلفة على إضفاء البعد الدولي للتعليم العالي، ووجهت نداء إلى المجتمع الدولي لتعزيز الترابط الدولي في مجال التعليم العالي، وتحديد السبل والوسائل الكفيلة بجعل هذه العملية أكثر فاعلية وكفاءة وإنصافا لجميع الدول (اليونسكو،١٩٩٨، ص ٧٦).

وقد أشارت دراسة مازورال (Mazzarol, 2009,p90) إلى أن التدويل في العصر الحديث شهد ثلاث موجات للتعاون الدولي في مجال التعليم العالي هي:

- الموجة الأولى: تضمنت سفر الطلاب من موطنهم إلى الدول المتقدمة لمواصلة دراساتهم العليا، وهذه الموجة استمرت خلال القرن الماضي ومازالت مستمرة حتى اليوم.
- الموجة الثانية: تتمثل في التعاون بين الجامعات في العالم من خلال إقامة قنوات للتبادل العلمي، والإشراف المشترك، وعقد اتفاقيات التوأمة.

- الموجة الثالثة: ظهرت في الفترة الأخيرة، وتتمثل في فتح أفرع للجامعات الأجنبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم عن بعد، وإقامة الجامعات الافتراضية.

وفي إطار هذه الموجات المختلفة التي شهدها التدويل في العصر الحديث، يشتمل مفهوم التدويل على العديد من صور وممارسات وأنشطة التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي، والتي تتضمن مزيداً من الطلاب المشاركين في البرامج القصيرة الأجل أو تلك التي تمنح درجات علمية في الخارج، وزيادة التعاون في مجال البحث العلمي، وتقاسم مراكز البحوث، والتأليف المشترك للمنشورات البحثية، وإدراج منظورات دولية في المناهج، واكتساب لغة ثانية، وحراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة الأكاديمية، ومعادلة الشهادات على المستوى الدولي، واستحداث درجات علمية مشتركة عن بعد، وشراء جامعات محلية بواسطة مستثمرين أجانب، وإنشاء تحالفات دولية في مجال التعليم العالي (منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي، ٢٠١٠، ص ١٩٥)

وبتعدد موجات التدويل وأنماطه وأنشطته المختلفة تعددت وجهات النظر حول مفهومه، فقد يعني التدويل كما ترى يانج (Yang, 2002, p81) أنه امتداد للالتزامات التقليدية للجامعات نحو التعليم، أو كوسيلة لتبادل المعرفة، وعلى النقيض من ذلك فالبعض ينظر إلى التدويل كاستجابة مبتكرة لفرص التسويق الخارجي.

غير أن اليونسكو حددت التدويل في معناه العام أنه يشير إلى التعاون في مجال التعليم العالي على المستوى الدولي، انطلاقاً من التضامن الإنساني، ومن أجل الاستجابة الجماعية وبطريقة مناسبة لتداعيات العولمة، لذا يعرف التدويل بأنه اتباع سياسة لتحقيق جودة التعليم العالي يراعى في تنفيذها خصائص السياقات المحلية والدولية، بمعنى التفكير من منظور عالمي، والعمل ضمن إطار محلي (اليونسكو،١٩٩٥، ص٧٢)

ويتضح من هذا التعريف أهمية التوجه بالتعليم العالي من المحلية إلى العالمية، ويتطلب ذلك إعادة تكيف هيكلي وتنظيمي تؤخذ في الاعتبار في التخطيط لعملية التدويل.

ويعرف (Bartrll,2003, p51-52) التدويل بأنه عملية الغرض منها تضمين البعد الدولي داخل كلية أو نظام جامعي، فهي رؤية مستمرة ذات وجهة مستقبلية متعددة الأبعاد ومتداخلة التخصصات، تضم العديد من أصحاب المصلحة للعمل من أجل تغيير الحركة الداخلية لمؤسسة ما، للاستجابة والتكيف المناسبين لبيئة

خارجية ومتنوعة ومتغيرة وعالمية. ويبين هذا التعريف أن سعي مؤسسات التعليم العالي للتدويل بمثابة تطوير واستشراف لمستقبل هذه المؤسسات، لتكون أكثر قدرة على الاستجابة للتطلعات المتنامية والمتغيرة للمجتمع الذي توجد فيه.

ووفق هذا المفهوم فالتدويل يتضمن مكونات رئيسية متكاملة، تحقق فهماً شاملاً لتدويل التعليم العالي تشمل: قيادة المؤسسة، المشاركة الدولية لأعضاء هيئة التدريس مع زملائهم على مستوى العالم، والقدرة على تحمل التكاليف، وانتقال البرامج الدراسية للطلاب في الخارج، ووجود الطلاب والأساتذة الزائرين داخل الحياة الجامعية، وتدويل الوحدات المساعدة مثل: السكن الطلابي، ومراكز تخطيط المؤتمرات، والدعم الثقافي واللغوي، والمؤسسات والأنشطة الطلابية(هلال، نصار، ٢٠١٢، ص٢١٤).

- **ثانياً: مبادئ تدويل التعليم العالي**:

يمكن تحديد مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها تدويل التعليم العالي، والتي تمثل رؤية للتدويل تكفل نجاحه في تطوير وتحديث التعليم العالي، من أهمها:

- أن يضفي التدويل الطابع الدولي على التعليم العالي، لإتاحة الانتفاع العام به لجميع من يملكون القدرات والجدارة والإعداد المناسب من الأفراد على مستوى العالم.
- أن يوفر أنماطاً متنوعة من التعليم من أجل الاستجابة للاحتياجات التعليمية للجميع.
- أن يضطلع التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي بدور أخلاقي توجيهي، وذلك بأن يطور من خلال أنشطته ثقافة السلام، وإقامة روابط التضامن العالمي.
- أن يستحدث الطابع العالمي للتعليم العالي أسلوباً إدارياً يستند إلى مبدأ الاستقلال المسؤول، والخضوع إلى المساءلة في إطار من الشفافية.
- أن يؤكد الطابع العالمي للتعليم العالي على الجودة، وصياغة معايير للجودة والملائمة تتجاوز المعايير الخاصة بسياقات معينة.
- أن يقوم التعاون الدولي في مجال التعليم العالي على التضامن بين الشعوب، والاحترام المتبادل، وتعزيز القيم الإنسانية، والحوار بين الثقافات.
- أن تضطلع مؤسسات التعليم العالي بمسؤولية اجتماعية تتمثل في تقديم المساعدة، وسد الفجوة الإنمائية من خلال نقل المعارف عبر الحدود لاسيما باتجاه الدول النامية، من خلال إيجاد حلول مشتركة لتعزيز حركة العقول والتخفيف من الأثر السلبي لهجرتها.
- أن يعزز التدويل إقامة شراكات جامعية دولية لأغراض البحث وتبادل الطلاب، لتوطيد أواصر التعاون الدولي، على أن تعزز هذه الشراكات بناء القدرات

المعرفية الوطنية، وتحقيق مصادر أكثر تنوعاً لإيجاد الباحثين المرموقين، ولإنتاج معارف رفيعة المستوى على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

- أن يكفل التدويل فرص متكافئة للانتفاع بالتعليم العالي، واحترام التنوع الثقافي والسيادة الوطنية، لتحقيق استفادة الجميع من الطابع الدولي للتعليم العالي.
- أن ينطلق التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي من نظم وطنية قوية لاعتماد الشهادات وضمان الجودة، وتشجيع الربط الشبكي فيما بينها على المستوى العالمي(اليونسكو، ٢٠٠٩، ٤).

- **ثالثاً: أهداف تدويل التعليم العالي**

لتدويل التعليم العالي أهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- الارتفاع بمستوى السمعة الدولية للجامعات، وذلك بالحفاظ على مستوى المنافسة الدولية، والتأكيد على الطابع الأكاديمي والتجاري لعملية التدويل؛ لتوفير مصادر مالية للتمويل الذاتي لتلك الجامعات التي تسعى لتنمية التعاون والتفاهم الدولي.
- محاولة تعليم الطلبة كيفية المشاركة في المجتمع المحلي والمجتمع الدولي، وذلك بالتركيز على المفاهيم العامة للثقافة، على اعتبار أن التفاعل الثقافي المتبادل والتفتح العقلي ومقاومة النمطية وتقدير وجهات نظر الأخرين من ضرورات عصر العولمة.
- العمل على تنمية وعي الطلاب، وزيادة التفكير والبحث في القضايا العالمية، ودراسة القضايا التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتعدى الحدود، وذلك بتنظيم المناهج المعالجة لها، وتحديد المهارات والكفايات للهيئة الأكاديمية، وتفعيل التبادل الطلابي، والتعاون بين الباحثين، والتدريب التخصصي للخريجين.
- تقديم منح أو بعثات للطلاب من الدول النامية لمتابعة الدراسات العليا المتخصصة، وتوثيق صلتهم بالباحثين المتميزين في الدول المتقدمة (العجمي،٢٠٠٣، ص ٣٣٤ -٣٣٥).

بينما يصنف (Krause,2005,p233-250) أهداف تدويل التعليم العالي إلى:

- **الأهداف الاستراتيجية وتشمل**:

- الالتزام الواضح بالحصول على عضوية مؤسسات دولية معينة للتعليم والبحث العلمي، والوفاء بالتزامات المواطنة الكونية.
- الإشارة صراحة في السياسات المؤسسية المتبعة، والخطط الاستراتيجية إلى الالتزام المؤسسي بتطبيق جهود ومبادرات التدويل.
- توزيع الأدوار وتخصيص الموارد للارتقاء بعملية التدويل.

- إقرار عمليات مراجعة الأقران أو الخبراء للجودة بالوضع والطابع الدولي الحالي المميز للجامعة.

• **الأهداف المتعلقة بالتدريس والمناهج والمقررات الدراسية**:

- تصميم المناهج والمقررات الدراسية من منظور دولي.
- تصميم أنماط وقوالب تقديم التدريس بما يسمح للطلاب بقدر كاف من المرونة في زمان ومكان التعلم.
- تميز طرق التدريس واستراتيجيات التعلم المستخدمة بالشمول والحساسية الثقافية تجاه الخلفيات التربوية للفئات والشرائح المتنوعة من الطلاب.

• **الأهداف المتعلقة بالطلاب**:

- تشجيع ودعم التدفق الثنائي الاتجاه للطلاب المحليين والأجانب على مؤسسات التعليم العالي.
- بذل جهود مقصودة للربط والتكامل بين الخبرات التعليمية المحلية والدولية المختلفة.
- الوعي بأهمية وتأثير مجموعات الخريجين الأجانب على الصعيد الدولي.

• **الأهداف المتعلقة بالبحث العلمي**:

- تطبيق استراتيجيات فعالة لتطوير المشروعات البحثية الدولية، تنويع مصادر التمويل، وآليات عقد اتفاقيات التعاون والشراكة البحثية ذات الصبغة الدولية عالمياً.
- الالتزام الواضح بالوفاء باحتياجات البحث العلمي للبلدان النامية من العالم.

• **رابعاً: أبعاد تدويل التعليم العالي**:

أجرت الرابطة الدولية للجامعات (IAU,2003) دراسة مسحية هامة للأنشطة والأبعاد الرئيسية لتدويل مؤسسات التعليم العالي الشائعة الاستخدام عالمياً، وصنفت في ضوء درجة الأهمية ثلاث مستويات رئيسية:

- المستوى الأول ويتضمن: الحراك الدولي للطلاب، تفعيل الشراكات البحثية الدولية.
- المستوى الثاني ويتضمن: الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس، إدخال البعد الدولي في المناهج والمقررات الدراسية، مشروعات التنمية الدولية، البرامج الأكاديمية الثنائية المشتركة.
- المستوى الثالث ويتضمن: تدشين برامج التوأمة، إنشاء فروع للجامعات الأجنبية بالخارج، التصدير والاستيراد التجاري للبرامج التعليمية، الأنشطة اللاصفية الموجهة للطلاب الأجانب.

- **المحور الثاني: واقع تجربة تدويل التعليم العالي في ماليزيا**
- **أولاً: لمحة تاريخية عن تدويل التعليم العالي في ماليزيا**

تعود البدايات التاريخية لنشأة وتطور منظومة التعليم العالي بماليزيا إلى إنشاء فرع جامعة الملايو بالعاصمة الماليزية كوالالمبور عام ١٩٤٩م، كأول مؤسسة يتم إنشائها على الأراضي الماليزية، وتعود جذور نشأة هذه الجامعة إلى اندماج كليتين جامعيتين تم تأسيسهما في سنغافورة خلال حقبة الاستعمار البريطاني. ولكن البداية الفعلية للتعليم العالي كانت بعد حقبة الاستقلال عام ١٩٥٧م، وما تلاها من تحول فرع جامعة الملايو إلى جامعة مستقلة عام ١٩٦٢م بمدينة كوالالمبور، التي كانت تمثل العاصمة الفيدرالية للبلاد ذلك الوقت، ثم أنشئت الجامعات الأخرى (Mukherjee & Wongs, 2011, p163).

وقد تأثرت نشأة وتطور جامعة الملايو بالتقاليد الأكاديمية والمؤسسية البريطانية تحديداً، ويظهر باعتمادها كثيراً على الموارد الخارجية، مثل الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس الأجانب القادمين من الخارج، كما شاع استخدام اللغة الإنجليزية كلغةٍ للتدريس في ظل ضعف الموارد واللغة المحلية، ولكن هذا الواقع تغير تدريجياً بمرور الوقت بالتزامن مع زيادة أعضاء هيئة التدريس المحليين وانتشار استخدام اللغة الملاوية في التعليم. وتبع ذلك إنشاء ثاني جامعة حكومية بماليزيا وهي جامعة العلوم التي تأسست عام ١٩٦٩م في ولاية بينانج، وارتبطت هاتين الجامعتين الحكوميتين بشكل أساسي بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد في حقبة ما بعد الاستعمار البريطاني، ففي ذلك الوقت كانت ماليزيا لاتزال دولة مستقلة حديثة النشأة تسعى جاهدة إلى خوض غمار التنمية، في ظل زيادة الطلب على الأيدي العاملة الماهرة والمتعلمة في كافة المجالات والتخصصات، وفي ظل عدم التمتع بأي خبرات وتجارب سابقة في التعليم العالي، مما أوجب على ماليزيا اقتباس واستعارة البنى التنظيمية ونظم الحوكمة والمناهج والمقررات الدراسية من الدول المختلفة، وبخاصة: بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى كندا وأستراليا ونيوزلندا وغيرها (Tham,2013,p4-5)

وقد بدأت بوادر جهود التدويل بماليزيا خلال الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، وطبقت ممارسات التدويل بماليزيا على مدى فترات زمنية طويلة في الماضي حيث أطلقت عليها مسميات مختلفة (Tham, 2013,p16). وشهدت ظاهرة التدويل على مر السنين زيادة كبرى في الحجم ودرجة الأهمية، وتطبق مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بماليزيا نظماً متطورة للتدويل، بالرغم من اختلاف الأسباب والمبررات ومستويات تدويل مؤسسات التعليم العالي في البلاد (Kareem& Maarof,2013,p22).

وهكذا أصبحت ماليزيا مقصداً تعليمياً، وذلك لتقديمها تعليماً بجودة عالمية، وبرسوم وتكاليف في متناول الجميع. فتوجهت لإقامة فروع لجامعات أجنبية لها سمعتها وشهرتها العالمية في ماليزيا، وذلك بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي الماليزية. وجرى اعتماد هذا الخيار التعليمي في ماليزيا منذ عام ١٩٩٨(العنزي، ٢٠١٥، ص ٥٣٢).

- **ثانياً: تجربة جامعة نوتنجهام بماليزيا** University of Nattinghan: Malaysia Campus

تقوم الجامعات بدور رئيسي في قيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال توفير التعليم ودعم البحث والابتكار ونقل المعرفة، وتلتزم جامعة نوتنجهام بتقديم تجربة تعليمية دولية تحت إشراف أكاديمي عالي المستوى، وتعمل على استقطاب الطلاب الموهوبين والموظفين المتميزين، والشركاء التجاريين، حتى تكون فروعها في كل من ماليزيا والصين نماذج رائدة في التعليم العالي.

- **البرامج الدراسية والبحث العلمي**:

تقدم جامعة نوتنجهام مجموعة متنوعة من البرامج الدراسية للطلاب، وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراة في مختلف التخصصات مثل: الآداب والعلوم الاجتماعية والهندسة والعلوم التطبيقية، ويبلغ عدد طلابها حوالي ٥٠٠٠ طالباً من ٨٥ بلداً مختلفاً. وإلى جانب البرامج الدراسية المختلفة، تولي الجامعة اهتماماً كبيراً للأنشطة البحثية بالشراكة مع القطاعين العام والخاص في ماليزيا وجميع انحاء العالم، وذلك في مجالات ذات صله مباشرة بماليزيا ومنطقة شرق آسيا بالاعتماد على الخبرة المميزة لجامعه نوتنغهام. وتعد مجالات الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا النانو، والمحاصيل المستدامة، وتكنولوجيا ما بعد الحصاد، والاتصالات والثقافات، وإنتاجيه الاعمال والابتكار من أبرز المجالات البحثية التي تدعمها الجامعة.

- **توفير الدعم والتسهيلات للطلاب**:

تعمل جامعة نوتنجهام على توجيه الطلاب للتخطيط وإدارة مستقبلهم من خلال توجيههم للاختيارات المهنية المناسبة، واستكشاف فرص العمل، وتنمية الوعي حول الموارد الوظيفية المتاحة، كما تعمل على اكسابهم المهارات اللازمة لذلك مثل: كتابة السيرة الذاتية، وإجراء المقابلة الشخصية، وتوفر لهم فرص التدريب والتأهيل في الشركات المختلفة.

ويوفر الحرم الجامعي مرافق تعليمية وبحثية ممتازة، بما في ذلك المكتبات المجهزة تجهيزا جيدا، والمناطق المخصصة للدراسة، ومختبرات للحاسوب واللغة والعلوم والهندسة، وتهدف جامعة نوتنجهام إلى جعل الحرم الجامعي أكثر متعة للطلاب من خلال تهيئة المرافق غير الأكاديمية، مثل: المقاهي والمراكز الرياضية.

كما تحرص على دعم الطلاب من خلال العديد من الجمعيات والنوادي الطلابية(shorturl.at/CELS7). كما توفر الجامعة كذلك أماكن إقامة للطلاب في الحرم الجامعي برسوم مالية، على مقربة من المرافق التعليمية والترفيهية، ويضم مكان إقامة الطلاب فريق من حراس الأمن داخل المبنى وخارجه، كما تم تزويده بعدد كبير من كاميرات المراقبة، ويتاح للطلاب التقديم على طلب الإقامة بمجرد حصولهم على معرف جامعي من خلال بوابة "Olaa" على الانترنت، والتي يستطيع الطالب من خلالها اختيار نوع الغرفة الملائمة له. وتدير الجامعة أسطولاً من الحافلات لتوفير خدمات نقل مجانية للطلاب والموظفين على مدار العام، بما في ذلك أيام الإجازات الأسبوعية (shorturl.at/xyHW4).

- **شروط قبول الطلاب**:

تحرص جامعة نوتنجهام البريطانية بماليزيا على اختيار أفضل الطلاب المحليين والدوليين؛ وذلك من أجل الحفاظ على المستوى المتميز للجامعة، وتضع الجامعة شرطين أساسين للقبول، هما:

- اختبار اللغة الإنجليزية وهو اختبار شامل لتحديد قدرات الطالب ومهاراته في إتقان اللغة الإنجليزية.
- اختبار تحديد قدرة الطلاب في بعض المعارف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، والرياضيات، والاقتصاد، وإدارة الأعمال.

وبناءً على ما أحرزه الطلاب في هذه الاختبارات، يتم توزيع الطلاب على الأقسام العلمية المختلفة تبعاً لقدراتهم وميولهم، بما يحقق التميز لخريجي الجامعة (Norraihan & Aziah, 2007, p16)

- **تدريب أعضاء هيئة التدريس**:

تتبع جامعة نوتنجهام عدة أساليب لتدريب أعضاء هيئة التدريس وهي:

- تطلب الجامعة من عضو هيئة التدريس عدداً من الأبحاث العلمية في مجاله العلمي وذلك بصفة دورية.
- إشراك عضو هيئة التدريس في عدد من الأبحاث الجماعية في التخصصات العلمية المتشابكة داخل الجامعة، وذلك يساعد في تأهيل عضو هيئة التدريس من أجل تقدير الفروق والاختلافات الثقافية، كما يسهم في الارتقاء بمستوى البحث العلمي داخل الجامعة نتيجة الاستفادة من الخبرات البحثية المختلفة لأعضاء هيئة التدريس.
- إشراك جميع أعضاء هيئة التدريس في المكاتب الإدارية المختلفة داخل الجامعة.
- عمل تقييم دوري لأعضاء هيئة التدريس للتحقق من مدى إلمام عضو هيئة التدريس بالجوانب المختلفة لتخصصه العلمي.

- عقد الدورات التدريبية في مجال الإدارة؛ لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في التخطيط والتنظيم والتواصل مع الطلاب من مختلف الجنسيات.

• **التنظيمات الإدارية**:

تقوم جامعة نوتنجهام بإدارة الجامعة من خلال عدد من المكاتب، وهي:

- مجلس الجامعة *University Council* مجلس الجامعة هو أساس الإدارة داخل الجامعة، ويتكون من ٣٣ عضو، ويجتمع من خمس إلى ست مرات سنويا، والمهمة الأساسية للمجلس هي صياغة الخطة الإستراتيجية للجامعة.
- مكتب الخدمات الإدارية *Administrative services office* هو الجهة المسؤولة عن الأقسام الإدارية المتعددة الوجوه داخل الجامعة، والتي تعمل على دعم أعضاء هيئة التدريس البريطانيين والدوليين داخل الحرم الجامعي بماليزيا، وتنظيم العمليات الداخلية الإدارية، وانتخاب الأعضاء الممثلين بمجالس الطلاب.
- مكتب خدمات دعم الطلاب *Student Support services* ومسؤوليته توجيه الطلاب وإرشادهم فيما يتعلق بالتدريب على مهنتهم المستقبلية، تبعا لتخصصاتهم العلمية المختلفة (عبد الرحمن،٢٠١٢، ص ٦٨ -٧٠)

• **المحور الثالث: أوجه الاستفادة من تجربة ماليزيا في تدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية**

- في مجال افتتاح الفروع للجامعات العالمية:
  - ✓ افتتاح فروع لجامعات أجنبية لها خبرة عريقة في مجال التخصصات التي تحتاجها المملكة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ ودعم الاقتصاد المعرفي مثل: الاتصالات وتقنية المعلومات، الهندسة، العلوم التطبيقية، إدارة الأعمال الدولية وغيرها.
  - ✓ أن تكون الجامعة الدولية لها تجربة رائدة في عمليات تدويل التعليم.
- في مجال قبول الطلاب الدوليين:
  - ✓ العمل على استقطاب الطلاب الدوليين الموهوبين، من خلال تطبيق معايير مقننة للقبول.
  - ✓ التركيز على اتقان اللغة الإنجليزية، على اعتبار أنها لغة عالمية للتعليم.
  - ✓ توفير بيئة جاذبة ومحفزة، وتقديم التسهيلات للطلاب مما يسهم في رفع الطلب على الجامعات.
  - ✓ عقد اتفاقيات بين الجامعات السعودية والعالمية تمنح الطالب حرية التنقل بين هذه الجامعات لدراسة المقررات التي تفيد تخصصه.
- في مجال تدريب أعضاء هيئة التدريس:
  - ✓ إبرام اتفاقيات تعاونية بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية تعطي الحق لكل طرف في الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس الطرف الثاني، لإنشاء برامج تعليمية جديدة أو تأهيل برامجها الحالية.

- ✓ استقطاب العقول العلمية المتميزة وتسهيل قوانين العمل لهم.

◄◄ في مجال البحث العلمي:

- ✓ عقد الشراكات البحثية بين الجامعات مما يمكن الباحثين من إنجاز مشروعات بحثية بإسهام باحثين دوليين.
- ✓ الحرص على أن تكون البحوث العلمية مواكبة لتطلعات المملكة في الفترة الراهنة.
- ✓ التعاون وتبادل الخبرات في الإشراف على الرسائل العلمية، بحيث تكون تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس ينتمون لجامعات عالمية. (العنزي،٢٠١٥، ص٥٤١)

• رابعاً: النتائج والتوصيات

• النتائج:

◄◄ تدويل التعليم العالي من أبرز التوجهات الدولية في التعليم العالي لتطوير منظومة التعليم على مستوى الدول المتقدمة والناشئة.

◄◄ أسهمت قوانين تدويل العالي في ماليزيا في تسريع وتيرة التدويل لتحقيق هدفها بأن تكون ماليزيا مركزاً لتقديم خدمات التعليم بحلول عام٢٠٢٠.

◄◄ أسهمت فروع الجامعات العالمية بماليزيا في زيادة البرامج الدولية، وزيادة نسبة الطلاب الملتحقين بها في الداخل والخارج.

• التوصيات:

◄◄ الاهتمام بالتدويل وتضمينه في سياسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

◄◄ زيادة معدلات الحراك الدولي القائم على استيراد وتصدير خدمات التعليم الدولي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

◄◄ إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بتدويل التعليم في المملكة العربية السعودية.

• قائمة المراجع:

- الشهوان، عبدالعزيز؛ الخثلان، منصور؛ الربيعة، صالح؛ الموسى، عبدالرحمن (٢٠١٣). **توافق سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية مع قضايا تطوير التعليم الجامعي الحديث.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٣٨، ج ١.
- العامري، عبد الله محمد (٢٠١٣). **متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية " تصور مقترح".** رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى.
- العجمي، محمد (٢٠٠٣). التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ٢٥، ج١.
- العنزي، سعد (٢٠١٥). **تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول.** مجلة التربية، ع١٦٣، ج ٢، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- الكيرعاني، محمد (٢٠١٠). **استراتيجية تدويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية لمرحلة ما بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية**. رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: **بحث في سياسات التغيير والنمو في مجال النمو**، ترجمة مكتب اليونسكو الإقليمي للدول العربية، بيروت،١٩٩٥.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: **المؤتمر العالمي للتعليم العالي، "الديناميات الجديدة في التعليم العالي والبحث من أجل التغيير المجتمعي والتنمية "**، بيان المؤتمر، باريس ٥-٨ يوليو، ٢٠٠٩.
- هلال، ناجي، نصار، علي (٢٠١٢). **تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة "رؤية مستقبلية"**. مجلة مستقبل التربية العربية، مج١٩، ع٧٧، المركز العربي للتعليم والتنمية.

- Bartell, Marvin: Internationalization of universities: A university
- culture-based Framework, **Higher Education**, No. 45: pp. 43-70,2003.
- Tham, S.Y. (2013**). Private higher education institutions: Development and Internalization in Malaysia.**
- Zaaba, Z., Ramadan, F.I., Gunngut, H. & Leng, C.B. (2011). **Internationalization of higher education A case study of policy adjustment strategy in Malaysia**. IJCDSE – international Journal for Cross- Dis ciplinary subjects in education.
- Z. Norraihan & I. Aziah, Changing state- higher education
- Institutions relationship: A Malaysian context. A. **Research**
- **proposal Submitted for IPPIN Funding**, 2007, P. 16.

*****